النهضة العلمية الأخيرة

لم يمر على اللغة العربية عصر أثّر في ألفاظها وتراكيبها تأثير النهضة الاخيرة في أواسط القرن الماضي ، لانها جاءتها على غرة دفعة واحدة .. فانهالت فيها العلوم انهيال السيـــل ، وفيها الطب ، والطبيعيـــات والرياضيات ، والعقليات وفروعها ، ولم تترك للناس فرصة للبحث عمـا تحتاج اليه تلك العلوم من الالفاظ الاصطلاحية مما وضعه العـــرب او اقتبسوه في نهضتهم الماضية ولا لوضع الاوضاع الجديدة . والسبب في ذلك ان الذين اشتغلوا في ميادين العلوم الحديثة عند اول دخولها مصر والشام في أواسط القرن الماضي ، لم يكونوا على سعة من علم اللغة .. فلما ترجموا تلك العلوم الى اللغة العربية لم يهتدوا الى مصطلحاتهـــا القديمة ، او اهتدوا الى بعضها ووضعوا للبعض الاخر ألفاظا لا تنطبق على المراد بها تمام الانطباق .. لكنها صُقلت بتوالي الاعوام وصارت تدل على المراد ، كما اصاب أمثالها في اثناء النهضة العباسية وغيرها .

فلما انقضت تلك البغتة ، وتكاثرت المدارس ونشأ الكتاب وعلمـاء